

مقدمة محاضرة عن عاشوراء

الحمد لله نستعين به ونستغفره ونستعيز به من شرور أنفسنا، وندعوه بصالح الأعمال، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، نبدأ المحاضرة عن يوم عاشوراء:

نحن الآن الأمة الإسلامية نعيش في تلك الأيام ذكرى يوم عاشوراء، وهي من الذكريات العظيمة في معانيها وعظاتها، حيث إنه ورد في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟ فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا، فَتَحْنُ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، لِذَلِكَ يَعْتَبَرُ عَاشُورَاءَ، مِنَ الْإَيَّامِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْعِزَّةِ وَالْتِمَكِينِ، كَمَا أَنَّهُ يَوْمٌ يُعْفَرُ فِيهِ لِلْمُسْلِمِ ذَنْبِهِ، وَيَفُوزُ بِثَوَابٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَوْمٌ يَشْكُرُ فِيهِ الْعِبَادُ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى."

محاضره عن عاشوراء مكتوبة

الصلاة والسلام على رسول الله الأمين الذي بلغ رسالة الإسلام ونصح بها الأمة جميعًا، فجزاه الله تعالى أفضل ما جرى به أنبيائه، وتالياً نتحدث عن يوم عاشوراء:

حيث إنه في اليوم العاشر من شهر الهجري محرم، المعروف باسم (يوم عاشوراء)، كتب الله عز وجل على نبيه موسى عليه السلام النجاة هو ومن صحبه من الأتباع المؤمنين من ضمن بني إسرائيل، بالإضافة إلى أنه سبحانه وتعالى أهلك فرعون ومن تبعه من الكافرين الظالمين، لذلك أصبح اليهود يحتفلون بهذا اليوم، فجعلوه من أيام الأفراح لديهم، وكذلك قاموا بصيامه بهدف التعبير عن السعادة بخلصهم من بطش فرعون، ونجاتهم من الفساد الذي نشره بين البشر، فكم من دروس وعظات وعبر في هذا الحدث الذي يتقوى إيمان المسلمين نتيجته، إلى جانب ترسيخ اليقين في قلوبهم بأنه تعالى حقيق وعده الذي ذكره من قبل، إذ قال عز وجل: { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَأَيْضًا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: { تَمَّ نَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ }.

فضلاً عن أن عاشوراء هو من أيام المغفرة والثواب الكبير، فإن الله تعالى سهل على عباده طرق الخير، وفتح لهم سبل الرحمة، بجانب إنعامه عليهم بالعديد من مناسبات البر والفوز بالأجر والثواب، إضافةً إلى ترتيب الثواب على العمل الصالح تكملاً منه عز وجل ومئة على الأمة الإسلامية، حتى يستطيعون استدراك جميع ما فاتهم والتكفير عن ذنوبهم، وكذلك، ليقوموا بالاستغفار والتوبة والسعي إليها، والهدف من هذا إرضاءً له سبحانه وتعالى وطاعة، لذلك، يعتبر يوم عاشوراء، من المواسم الدالة على المغفرة والخير والثواب العظيم، إذ ذكر مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أُحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ".